

## المستطرف في كل فن مستظرف

( ألم ترها لا أبعد اـ دارها ... إذا رجعت في صوتها كيف تصنع ) .

( تدير نظام القول ثم ترده ... إلى صلصل من صوتها يترجع ) وبعد فهل خلق اـ شيئاً أوقع بالقلوب وأشد اختلاسا للعقول من الصوت الحسن لا سيما إذا كان من وجه حسن كما قال الشاعر

( رب سماع حسن ... سمعته من حسن ) .

( مقرب من فرح ... مبعده من حزن ) .

( لا فارقاني أبدا ... في صفة من بدن ) وهل على الأرض من جبان مستطار الفؤاد يغني بقول

جرير .

( قل للجبان إذا تأخر سرجه ... هل أنت من شرك المنية ناجي ) إلا شاجن شجعت نفسه وقوي

قلبه أم هل على الأرض من بخيل قد انقبض أطرافه يوما يغني بقول حاتم الطائي .

( يرى البخيل سبيل المال واحدة ... إن الجواد يرى في ماله سبلا ) إلا انبسطت أنامله

ورشحت أطرافه واختلف الناس في الغناء فأجازه عامة أهل الحجاز وكرهه عامة أهل العراق

فمن حجة من أجازه ما روي أن النبي قال لحسان ( شن الغطاريف على بني عبد مناف فواـ

لشعرك عليهم أشد من وقع السهام في غلس الظلام ) واحتجوا في أباحة الغناء واستحسانه بقول

النبي لعائشة رضي اـ تعالى عنها ( أهديتم الفتاة إلى بعلها ؟ قالت نعم قال فبعثتم معها

من يغني ؟ قالت لم نفعل قال أو ما علمت أن الأنصار قوم يعجبهم القول ألا بعثتم معها من

يقول .

( أتيناكم أتيناكم ... فحيونا نحييكم )